للكافرين عذابا مهينا اذ اهانة هو عذاب النار والذين آمنوا
بالله ورسله كلهم ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف نؤ
تيهم بالنون والياء اجورهم ثواب اعمالهم وكان الله غفورا
لاولياءه رحيما باهل طاعته يسئلك يا محمد اهل الكتاب اليهود
ان تنزل عليهم كتابا من السماء جملة كما انزل على موسى تعنتا فان
فان استكبرت ذلك فقد سئلوا اكبر من ذلك
فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم حيث تعنتوا في السؤال ثم اتخذوا العجل الهة من بعد ما جاءتهم
البينات المعجزات على وحدانية الله فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا تسلطا ظاهرا
عليهم حيث امرهم بقتل انفسهم توبة فاطاعوه ورفعنا فوقهم
الطور الجبل بميثاقهم بسبب اخذ الميثاق عليهم لخافوا فيقتلوه و
قلنا لهم وهو مطل عليهم ادخلوا الباب باب القرية سجدا منحنين
وقلنا لهم لا تعدوا في قراءة بفتح العين وتشديد الدال وفي ادغام
التاء في الاصل في الدال اي لا تعتدوا في السبت باصطياد الحيتان
فيه واخذنا منهم ميثاقا غليظا على ذلك فنقضوه فبما نقضهم
ما زائدة والباء للسببية متعلق بمحذوف اي لعنّاهم بسبب نقضهم
ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم للنبي
قلوبنا غلف لا تعي كلامك بل طبع ختم الله عليها بكفرهم فلا
تعي وعظا فلا يؤمنون الا قليلا منهم كعبد الله بن سلام واصحابه
وبكفرهم بانبياء بعيسى وكرر الباء للفصل بينه وبين ما عطف عليه
وقولهم على مريم بهتانا عظيما حيث رموها بالزنا وقولهم متفاخرين
انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وزعموا انهم اي بجمع

ذلك

ذلك عذبناهم قال تعالى تكذيبا لهم في قتله وما قتلوه وما صلبوه
ولكن شبه لهم المقتول والمصلوب وهو صاحبهم بعيسى اي
القى الله عليه شبهه فظنوه اياه وان الذين اختلفوا فيه اي في
عيسى لفي شك منه من قتله حيث قال بعضهم لما رأوا المقتول الا
الوجه وجه عيسى والجسد ليس بجسده ليس به وقال آخرون بل
هو هو ما لهم به بقتله من علم الا اتباع الظن استثناء منقطع
اي لكنهم يتبعون فيه الظن الذي تخيلوه وما قتلوه يقينا حال من
مؤكدة لنفي القتل بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا في ملكه حكيما
في صنعه وان ما اهل الكتاب الا ليؤمنن به بعيسى قبل موته
اي الكتابي حين يعاين ملائكة الموت فلا ينفعه ايمانه او قبل موت
عيسى لما نزل قرب الساعة كما ورد في حديث ويوم القيمة يكون عيسى
عليهم شهيدا بما فعله لما بعث اليهم فبظلم اي بسبب ظلم الذين
هادوا هم اليهود حرمنا عليهم طيبات احلت لهم التي في قوله
حرمنا كل ذي ظفر الآية وبصدهم الناس عن سبيل الله دينه صدا كثيرا
واخذهم الربا وقد نهوا عنه في التوراة واكلهم اموال الناس بالباطل
بالرشى في الحكم واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما مؤلما لكن الراسخون
الثابتون في العلم منهم كعبد الله بن سلام والمؤمنون المهاجرون
والانصار يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك من الكتب والا
المقيمين الصلوة نصب على المدح وقرئ بالرفع والمؤتون الزكوة والمؤمنون
بالله واليوم الآخر اولئك سنؤتيهم بالنون والياء اجرا عظيما هو الجنة
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وكما اوحينا الى
ابراهيم واسماعيل واسحاق ابنيه ويعقوب ابن اسحاق والاسباط اولاده
وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان وآتينا اباه داود زبورا بالفتح

Copyright © King Saud University